د. رمضان عبدالله العموري

الدرجة: محاضر – كلية القانون

– جامعة خليج السدرة

أ.عادل على عبدالسلام جبران

مساعد محاضر – كلية القانون

– الجامعة الاسمرية

التدابير الدولية لموجهة جائحة كورونا (الأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية) أنموذجاً[1]

المستخلص:

[1] تاريخ استلام البحث 3- 10 -2021م- تاريخ إجازته للنشر: 11- 12- 2021م

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية التدابير والإجراءات الدولية في مواجهة جائحة كورونا نظراً لخطورة الجائحة على الأمن الصحي العالمي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن فيروس كورونا بين هشاشة وضعف النظام الصحي العالمي حيث عجز النظام الصحي لأقوى الدول في الحد منه وأن النظام الدولي يعانى من ضعف في مواجهة المخاطر والأزمات وأن كورونا لها تأثير على كافة الجوانب والأصعدة حيث أن تعامل مجلس الأمن مع كورونا كانت له أبعاد سياسية ولم يكن بالشكل المطلوب و ضعف الأنظمة الصحية في أغلب الدول.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت بدعم منظمة الصحة العالمية لمواجهة الجوائح والتعاون معها والعمل بتوجهات منظمة الصحة العالمية، ومراجعة خطط الطوارئ للجوائح والأوبئة وتحديثها وتطويرها والتوزيع العادل للَقاحات بين الدول والاستجابة للتحذيرات وإقامة نظام صحي قوي، لمواجهة الأوبئة والجوائح.

الكلمات المفتاحية: التدابير الدولية– الأمم المتحدة – منظمة الصحة العالمية– كوفيد19

Abstract

The study aimed to demonstrate the effectiveness of international measures in the face of the Corona pandemic due to the danger of the pandemic on global health security, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach and the analytical approach were relied upon, and the study reached several results, the most important of which is that the Corona virus is between the fragility of the global health system where the system is deficient. The health of the most powerful countries in reducing it, and that the international system suffers from weakness in the face of risks and crises, and that Corona has an impact on all sides and levels, and that the Security Council's dealings with Corona had political dimensions and weak health systems in most countries .

And based on the findings of the study, it recommended support for the World Health Organization to confront the pandemic, cooperate with it, work with the directions of the World Health Organization, review emergency plans for pandemics and epidemics, distribute vaccines fairly among countries, respond to warnings, and establish a strong health system to confront epidemics and pandemics.

Key words: international measures - the United Nations - World Health Organization – coved19

بسم الله الرحمن الرحيم:

المقدمة:

يعتبر اليوم فيروس كورونا أخطر جائحة تلم بالعالم، حيث أدى إلى وفاة أعداد كبيرة في فترات قصيرة، وهو ينذر بوقوع أزمة عالمية متعددة الأوجه وطويلة الأمد، ويحتاج العالم اليوم إلى توحيد الجهود الدولية والتعاون من أجل الحد من انتشاره وبيان مخاطره التي أصبحت ظاهرة للجميع من تأثيره على الاقتصاد العالمي والخسائر الفادحة التي سببها، ويعتبر فيروس كورونا اليوم بمثابة امتحان للمجتمع الدولي وقدرته على التعاون وتوحيد الجهود والابتعاد عن الخلافات السياسية لمواجهة هذه الجائحة، حيث أنه لم يجتاح العالم فيروس بذات الانتشار والفتك بأرواح الناس، ولشدة خطورته صنفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وأوصت بتظافر وتكاثف الجهود الدولية لمواجهته، فمن الجهود الدولية جهود الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية .

ومن هذا المنطلق جاء البحث للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: –

– مدى وجود اليات للتنسيق في النظام الدولي لمواجهة جائحة كورونا ومدى التعاون الدولي لمكافحته؟

وبعض التساؤلات الفرعية:

– ما هو دور المنظمات الدولية في مواجهة جائحة كورونا؟

– ماهي الاحترازات الدولية التي ساعدت لمكافحة الجائحة وكيفية التقليل من سرعة انتشارها؟

– كيفية التعامل مع جائحة كورونا من قبل مجلس الامن الدولي؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بقضية التدابير الدولية لمواجهة جائحة كورونا والعوامل المرتبطة به.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن يسهم هذا البحث في توحيد التدابير الدولية لكى تنجح في مواجهة جائحة كورونا، ووضع خطط دولية للصحة العامة لمواجهة الجائحة خاصة بعد أن تبين العجز الصحي الذى يعاني منه النظام الصحي في دول العالم لمجابهة هذا الفيروس.

أهداف البحث: تكمن أهداف البحث:

التعرف على التدابير الدولية (الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية) لمواجهة جائحة كورونا

بيان مدى فاعلية التدابير الدولية (الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية) في مواجهة جائحة كورونا ولذلك لخطورة الجائحة على الأمن الصحي العالمي وخاصة بعد انتشاره في جميع دول العالم.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

واعتمدت على خطة البحث كالتالي: –

المبحث الاول: تدابير المنظمات الدولية الغير متخصصة فى الشأن الصحي

منظمة الأمم المتحدة.

المبحث الثاني: تدابير المنظمات الدولية المتخصصة فى الشأن الصحي

منظمة الصحة العالمية

المبحث الأول:

تدابير المنظمات الدولية غير المتخصصة بالشأن الصحي:

يشهد العالم اليوم فيروس بالغ الخطورة والفتك بأرواح البشر، مما أدى أن يعم الهلع والخوف في كافة الدول، وأن مصير البشرية ككل مصير مشترك، ولايمكن ضمان حياة أي شخص الا إذا تم القضاء على هذا الوباء الفتاك، مما يستدعى أن تكون هناك حالة طواري تتعلق بالصحة العامة على المستوى العالمي، ولايمكن أن نهمل دور التنسيق الدولي وخصوصا دور المنظمات الدولية ([2]).

منظمة الامم المتحدة:

يواجه العالم اليوم هذا الفيروس الذى أُطلق عليه كورونا(coved19)، وهو يهدد حياة البشر بشكل خطير، مما جعل كل التدابير الدولية تتجه نحوه لمواجهته ومكافحته ومحاولة الحد منه و القضاء عليه، لأنه يهدد الحياة لسرعة انتشاره وسرعة فتكه بالمصابين، حيث يلاحظ الجميع سرعة الانتشار الكبيرة فلا يمر يوم إلا وتكون هناك حالات جديدة ووفيات التي أصبحت في تزايد بشكل كبير، مما دعي المجتمع الدولي إلى توحيد وتكاثف الجهود الدولية لمواجهته، فالأمم المتحدة منذ أن نشأت فهي تعمل وفق ميثاقها وأهدافها الوارد في ميثاقها، وهى بمثابة الإطار القانوني الدولي لمواجهة هذا التهديد بانتشار فيروس كورونا بشكل مرعب([3])، فقد ورد في الفقرة الثالثة عشر من المادة الأولى أن مقاصد الهيئة هي تحقيق التعاون على حل المسائل الدولية ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية، والمادة55 نصت على أن الأمم المتحدة تعمل على إيجاد الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والصحية،([4]) وكل ذلك يتطلب توحيد وتكاثف و وتظافر الجهود الدولية حتى يستطيع المجتمع الدولي مواجهة هذا الخطر الداهم الذى يهدد الجميع وهناك العديد من السوابق الدولية على سبيل المثال لا الحصر مثل: انتشار فيروس ((أيبولا)) حتى تم توحيد الجهود لمكافحته([5]).

وعند التتبع لعمل المنظمة يُلاحظ أن التدابير التي اتخذتها المنظمة منذ انتشار هذه الجائحة العالمية، تقوم بمتابعة وإدراج كل ما يتعلق بالجائحة وتوضيح الجهود والتدابير التي قامت بها في جميع مكاتبها والوكالات المتخصصة ([6]).

فقامت الأمم المتحدة ممثلة في أجهزتها أولها الجمعية العامة بإصدار قرارات للحث على التضامن وتكاثف وتوحيد الجهود في مواجهة هذه الجائحة، ففي2-4-2020 أصدرت قرار أطلق عليه التضامن الدولي لمكافحة مرض فيروس كورونا للحث والتأكيد على التعاون الدولي، والذي حث فيه الأمين العام على

---

[2] وراشي، محمد، مبدأ التضامن الدولي خلال الازمة العالمية، مجلة الدراسات للكوارث وإدارة الفرص، المركز العربي الديمقراطي، المانيا، المجلد الثاني، العدد السابع، 2020م، ص 141- 145

[3] باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية، المركز العربي الديمقراطي، المانيا،2020، العدد5، ص 10

[4] باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، المجلد الثاني، العدد السابع، ص 12

[5] العشاوي، صباح ومن معه، اسهامات المنظمات الدولية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي، جائحة كورونا تحد جديد القانون،2020 ط1، ص665

[6] الفتلاوى، سهيل حسين، الأمم المتحدة، أهداف الأمم المتحدة، دار الأمد للنشر والتوزيع، ج1، ط1،2011، ص63

توحيد الجهود وتظافرها وتكاثفها لمواجهة هذه الجائحة والتصدي لها، وحث على إيصال اللقاحات التي ستكتشف كعلاج للبشر كافة دون تمييز، وحث كذلك مبعوث الأمين العام للشرق الاوسط على التعاون بحسن نية ووقف إطلاق النار في أي مكان في العالم.

وكذلك صدر عن الجمعية العامة الأمم المتحدة قرار بتاريخ21 –4–2020 م وكان الغرض منه هو وصول العلاج واللقاحات ووصولها إلى كافة الدول بشكل عادل ومنصف وشفاف وإلى الأدوات والمعدات الخاصة بالكشف عن الفيروس وخاصة في البلدان الفقيرة ([7]).

ومن بين التدابير والخطوات للتصدي للأخبار والمعلومات المغلوطة وبيع الأدوية التي يروج لها أنها علاج لكورونا قبل اكتشاف أي لقاح له للكسب المادي منها، حيث تقوم الأمم المتحدة بتوضيح الأخبار الغير صحيحة لأنها تسبب خوف وهلع لدى الناس في كل الدول.

وأوضحت الجمعية العامة قلقها الكبير من تفشي هذه الجائحة التي تهدد حياة البشر وسلامتهم والتي انتشرت في كل دول العالم، وما يترتب عليها من آثار اقتصادية وتجارية وركود في السوق العالمية وتوقف حركة الطيران والتنقل بين الدول في العالم مما تسبب في خسائر كبيرة لشركات من بينها شركات الطيران واقفال الدول لحدودها سيؤثر على الحركة التجارية والتنقل بينها، وتأثر أسواق المال العالمية بهذا والركود الذي تزامن مع هذه الجائحة مما ينتج عنه تأثير خطير على الاقتصاد العالمي ([8]).

وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول إلى التعاون المشترك في المجال الطبي، حيث أوصت بزيادة تصنيع أجهزة التنفس وتوفير متطلبات المختبرات للكشف عن الفيروس وأجهزة التشخيص، وتوفير كافة الاحتياجات الطبية المتعلقة بالكشف عن علاج لهذا الفيروس، محاولة منها للتصدي للفيروس للحد من انتشاره، وكذلك طالبت الدول على زيادة التمويل المالي لمراكز البحوث المتخصصة للسرعة في اكتشاف لقاح لهذا الفيروس، وذلك بزيادة التمويل والتعاون مع كافة القطاعات العاملة سواء العام منها أو الخاص، وحثت الدول على التوعية لمواطنيها بعدم تخزين الأدوية الغير مبرر الذى قد يؤدى إلى عدم وصولها إلى من يحتاجها بسهولة([9]).

والأمم المتحدة ممثلة في أحد أجهزتها وهو مجلس الأمن الذي أوجده ميثاقها من أجل حفظ السلم والأمن الدوليين، والذي خول له سلطة إصدار القرارات تكون ملزمة لكافة الدول من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ([10]).

---

7 النجاب، بشير محمد، دور المنظمات العالمية في مواجهة جائحة كورونا كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، المركز العربي الديمقراطي، المانيا،2021، ص 260

8 باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، المجلد الثاني، العدد السابع ص 10

9 باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، المجلد الثاني، العدد السابع ، ص 15

10 النجاب، بشير محمد، دور المنظمات العالمية في مواجهة جائحة كورونا كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، ص266

وبذلك تعتبر انتشار الأوبئة والجوائح تهديد خطير للأمن الصحي في العالم، الذى يكون من ضمن صلاحيات مجلس الأمن، في الأزمات الصحية العالمية ومنها على سبيل المثال لا الحصر فيروس ((أيبولا))، حيث تدخل مجلس الأمن واعتبره تهديد للأمن والسلم الدوليين بإصداره القرار رقم 2177 بتاريخ 19-9-2014 (قرار مجلس الأمن الدولي رقم2176 لسنة2014) والذى أعرب فيه عن قلقه من تفشى ((أيبولا)) في منطقة غرب أفريقيا، واعتبره تهديد للأمن والسلم الدوليين، وهذا يعتبر ربط بين الأزمات الصحية والأمن والسلم الدوليين وعليه يفترض صدور قرارات في ظل جائحة كورونا لمواجهتها لأنه في الواقع يعتبر تهديد للسلم والأمن الدوليين([11]).

إلا أن مجلس الأمن كان له الدور الأضعف بشأن مواجهة جائحة كورونا، وهذا بدوره يدل على خلاف كبير في ما بين الصين والولايات المتحدة حتى أن الرئيس الأمريكي (ترامب) وصفه بالفيروس الصيني، والصين تتهم الولايات المتحدة باعتبار جائحة كورونا قضية سياسية، أما روسيا فقد أتت مخالفة للصين واعتبرت جائحة كورونا ليست من اختصاص مجلس الأمن، وهذا يدل بشكل قاطع وواضح على وجود خلافات بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن حول جائحة كورونا ([12]).

إن عدم تحرك مجلس الأمن وصمته وعدم إصداره أي قرارات لمواجهة جائحة كورونا أدى ذلك إلى انتقاده، لأنه لم يتعامل من جائحة كورونا كتعامله مع الأوبئة الأخرى: مثل ((الأيبولا))، رغم أن نطاقه لم يكون دولياً بعكس جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأسره فكان من الأحرى أن يتدخل مجلس الأمن، وهذا دليل واضح على وجود خلافات وصراعات وتجاذبات سياسية بين الدول الأعضاء، جعلته لا يقوم بإصدار أي قرار عن كورونا وسبل مواجهتها، وباعتبار مجلس الأمن إطار قانوني دولي لجمع وتنسيق الجهود والتدابير الدولية لمواجهة ومكافحة هذه الجائحة الخطيرة على العالم بأسره، وقد طالب الأمين العام للأمم المتحدة أعضاء مجلس الأمن إلى تغليب المصلحة العامة على الخلافات؛ لأن الجائحة تعتبر تهديد للسلم والأمن الدوليين([13]).

---

[11] يوسف، خولة محى الدين، الأمن الإنساني وابعاده في القانون الدولي العام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد28، 2012، ص533

[12] النقيب عدنان عباس، الحماية الدولية لمنع انتشار مرض نقص المناعة، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة بغداد،2011، مجلد26، العدد2،.ص57، 60

[13]. المسفر، محمد صالح ، تنظيم وتطوير الامانة العامة للأمم المتحدة، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية الادارة والاقتصاد، جامعة قطر،1996، العدد7، ص115

المبحث الثاني:

تدابير المنظمات الدولية المتخصصة في الشأن الصحي:

قامت كل الدول في العالم لمحاولة للحد من انتشار الوباء بإجراءات وقائية، حيث لا يمكن أن نحمل ذلك للمنظمات المتخصصة فقط دون الدول، فهي تحث الدول على التحلي بالصدق والشفافية وبيان الأعداد المصابة بشكل صحيح، ولاتستطيع إلزام الدول بذلك؛ لانهالا تملك أي سلطة إلزام.

منظمة الصحة العالمية:

من صميم اختصاص منظمة الصحة العالمية هو مجال الصحة العامة، حيث يتمتع كل البشر بأعلى مستويات الرعاية الصحية، وهذا ما نص عليه دستور المنظمة يعتبر دستور منظمة الصحة العالمية أول صك قانوني يعالج المسائل الصحية تم تبنيه من قبل المؤتمر الدولي للصحة(1946م) في ديباجتها بتعريف الصحة العامة ((هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً و عقلياً و اجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز))، وبناء على ما ذكر يكون من نشأتها من أجل أن تتحصل كافة الشعوب على أفضل مستويات الرعاية الصحية، وذلك دون تمييز على اللون أو الجنس أو الدين([14]).

ووفقاً لذلك يكون أحد أهدافها هو مكافحة الأمراض المعدية والأوبئة والجوائح في كافة أنحاء العالم، وإدارة الوضع الصحي العالمي في وقت الأوبئة والجوائح، وهنا وجب التمييز بين الوباء والجائحة فالأول يكون نطاقه محدود بدولة مثلاً، أما الثاني فإن نطاقه يكون واسع أي غير محدود مثل كورونا اليوم ([15]).

في بداية ظهور فيروس كورونا لم تعلن منظمة الصحة العالمية أنه جائحة وذلك نظرا للتكتم على عدد الحالات والوفيات في الصين، ولكن عند خروج الأمر عن المعتاد وذلك بزيادة عدد الحالات وعدد الوفيات وتخوفا من انتشاره في باقي الدول ووفقاً للمادة 12 الفقرة 1 من اللوائح الصحية الدولية (اللوائح الصحية الدولية هي صك قانوني دولي تم إقرارها من الجمعية العامة ودخلت حيز التنفيذ 2005 م([16])، والغرض منها هو الحد من انتشار الأمراض المعدية على المستوى الدولي ومواجهتها بالتدابير الصحية) ، فإن المدير العام يتولى المعلومات الواردة من الدولة الطرف التي يقع في أراضيها الحدث، تحديداً ما إذا كان يشكل حالة طارئة تثير القلق دولياً وفقاً للمعايير والإجراءات المنصوص عليها في اللوائح، وشكلت لجنة طوارئ ولكنها لم تعلن عنها على أنها حالة طواري صحية على المستوى الدولي إلا بعد تقييم الوضع وفقاً للتقارير الواردة([17]).

---

[14] النجاب، بشير محمد، دور المنظمات العالمية في مواجهة جائحة كورونا كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، ص269

[15] الشورة، فايز ناجى، وسائل تنفيذ قرارات منظمة الصحة العالمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات القانونية، جامعة عمان، الاردن،2006، ص22

[16] المادة 12 الفقرة 1 من اللوائح الصحية الدولية

[17] حسين محمد احمد، منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد، مجلة الندوة للدراسات البحثية، المركز العربي المانيا، 2020، العدد الخامس، ص18-20

وعندما أصبحت الحالات التي سجلت في تزايد، وتم الإبلاغ عن هذا التزايد الكبير حيث توجهت اللجنة المختصة إلى دولة الصين بتوصيات لأنها بؤرة الفيروس وطالبت السلطات الصينية بحث المواطنين على أخد التدابير الوقائية والابتعاد عن التجمعات البشرية، ووجهة نداء إلى كل الدول بان تكون مستعدة لاحتواء هذه الجائحة وذلك عن طريق الرصد والتقصي والكشف المبكر وتتبع المخالطين وإبلاغ المنظمة بأخر التطورات أولاً بأول ([18]).

ومن هذا المنطلق تكون المنظمة قد اعتبرت فيروس كورونا جائحة ووجهت نداء للدول للاستعداد لذلك وحثت الدول على التعاون الدولي والتضامن استناداً إلى المادة 44 من اللوائح الصحية، وحثت باتخاذ التدابير الصحية الإضافية الواردة في المادة 43 المتعلقة باللوائح الصحية الخاصة بحركة المرور الدولي ([19]).

وبعد الإعلان عن فيروس كورونا بأنه أصبح جائحة وذلك لانتشاره بشكل كبير حيث أصبح يشكل خطراً كبيراً على العالم بأسره، وهذا يعنى أن الحجر الصحي بمفرده غير كافي، فمن الضروري القيام بأبحاث للمساعدة في تحديد السبب، وإنتاج لقاح خاص به، وقد حثت المنظمة ودعمت الأبحاث من أجل ذلك ([20]).

وأصبحت المنظمة تقوم بعقد مؤتمرات يومية تبين فيها الوضع الوبائي وعدد الإصابات والوفيات والدول التي انتشر فيها وإحصائيات بذلك، وكل ذلك لتقييم الوضع الوبائي العالمي ووضع الدول في الصورة وينشر على صفحات المنظمة على الإنترنت ([21]).

وقامت المنظمة بتشكيل فريق خاص للدعم والمتابعة، ووضعت إرشادات للدول على كيفية اكتشاف الحالات والفحص وأرسلت الإرشادات إلى مدراء مكاتبها الإقليمية لتعميمها على كافة الدول، وصدر عن المنظمة خطة للتأهب وذلك لمساعدة المجتمع الدولي على حماية الدول ذات الأنظمة الصحية الضعيفة، وقامت أيضا مع مختلف المؤسسات البحثية وذلك من أجل تطوير لقاح لهذا الفيروس القاتل ([22]).

وأشارت المنظمة إلى إصابة 3.5 مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط من بين 5.5 مليون على مستوى العالم وأشارت إلى أن الوضع مثير للقلق.

وعند تتبع جهود منظمة الصحة العالمية التي بذلتها في احتواء ومواجهة جائحة كورونا لا نستطيع إنكارها حتى إن شابها شيء من القصور، السبب الذي أدى إلى انتقاد البعض لها من حيث عدم معرفتها

---

[18] لوكال، مريم، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطواري الصحية العابرة فيروس كورونا نموذجاً، مجلة العلوم القانونية والسياسية،2020 المجلد11، العدد20، ص389

[19] باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، المجلد الثاني، العدد السابع، ص18

[20]. الحيالى، أزهار عبدالله، دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، 2021، ط1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، ص 239.

[21] غنيم، عبد الرحمن على، التعاون الدولي لمجابهة الوباء العالمي كوفيد19، مجلة الندوة للدراسات القانونية،2020، عدد خاص ص 32.

[22] باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، المجلد الثاني، العدد السابع، ص، 20

مبكراً بخطر الفيروس وعدم اعتباره جائحة إلا بعد الوصول إلى هذه الأعداد الكبيرة من المصابين في عدة دول، مما سبب ربكة واضطراب بين الدول التي تتبع إرشادات المنظمة، وانتقدت كذلك بانه كان يفترض بها أن توصي بغلق الحدود مع الصين وهذا بدوره ساعد في انتشار الفيروس إلى دول أخرى، ومنظمة الصحة العالمية قد بررت عدم إعلانها المبكر والسريع يرجع إلى عدم الإفصاح والشفافية عن تفشى الفيروس في الصين بؤرة الجائحة، وأفاد الأمين العام للمنظمة أن المنظمة تعمل وفق معطيات ومعلومات يتم تأكيدها من جانب المختصين بأنها يومياً تكتشف معلومات جديدة عن كورونا وذلك بتحديث المعلومات المتعلقة بالفيروس([23]).

وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها وتبذلها المنظمة على كافة الأصعدة، قامت الولايات المتحدة بسحب عضويتها من المنظمة وأوقف الرئيس الأمريكي (ترامب) الدعم المالي للمنظمة حيث انه اتهمها بتحيزها للصين وعدم الاهتمام بالإصلاحات التي تطالب بها الولايات المتحدة، وبعد فوز (بايدن) في رئاسة الولايات المتحدة تعهد بإرجاع التمويل إلى المنظمة وأن هذا تصرف غير صحيح من الرئيس (ترامب)([24]).

وانتقدت المنظمة عدة دول بعدم اتخاذها تدابير سليمة لمواجهة كورونا كالحضر الكلي أو الجزئي، والإجراءات الاحترازية والتوعية لمواطنيها قبل انتشار الفيروس بشكل يصعب السيطرة عليه، وأشارت إلى أنه لن يستعيد ما كان عليه قبل كورونا في الوقت القريب، وحث الأمين العام للمنظمة الدول بأن تبين لمواطنيها طرق الوقاية، ووضع خطة شاملة الهدف منها الحد من الفيروس وانقاذ أرواح بشرية، وأشار إلى إن لم يكن هناك التزام فالوضع سيكون أسواء مما عليه أي أنه يجب على كل دولة بأن توضح كل الطرق الوقائية لمواطنيها، وتضع خطط للتقليل من أثاره وتكون الإجراءات صارمة في التنفيذ للمحافظة على أرواح المواطنين([25]).

---

[23] زكاوى، نبيل، ازمة كورونا العالمية، المركز العربي للأبحاث،2020 قطر

[24] العشاوي، صباح، ومن معه، اسهامات المنظمات الدولية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي، جائحة كورونا تحد جديد القانون،ط1،657

[25] الشورة، فايز ناجى، وسائل تنفيذ قرارات منظمة الصحة العالمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات القانونية، جامعة عمان، الاردن،2006 ،ص25

الخاتمة:

في خلال ما تم عرضه في هذا البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الاتي ذكرها:

أولاً: النتائج:

1- عدم التزام بعض الدول بتوجيهات وإرشادات منظمة الصحة العالمية والتعاون في وضع الخطط اللازمة لمواجهة كوفيد19.

2-العجز الدولي على مواجهة كورونا وآليات التنسيق لذلك بين ضعف النظام الدولي في مواجهة المخاطر والأزمات.

3-اتضح من خلال فيروس كورونا ضعف النظام الصحي في أغلب دول العالم حيث عجز النظام الصحي لأقوى الدول عن الحد منه.

4-أن لفيروس كورونا تأثير على كافة الجوانب والأصعدة ويجب على الدول أن لا تدخر جهد لمواجهته والحد من تأثيره.

5-تعامل مجلس الأمن مع جائحة كورونا كان له أبعاد سياسية ولم يكن بالشكل المطلوب.

ثانياً: التوصيات:

1-تطوير وزيادة التعاون الدولي بين الدول في مواجهة الأوبئة والجوائح وإقامة بنية صحية قوية لمواجهة الأوبئة والجوائح وإنشاء نظام إنذار مبكر للجوائح والأوبئة والاستجابة للتحذيرات والاعتماد على التكنلوجيا في التقليل من المخاطر

2-دعم منظمة الصحة العالمية لمواجهة الجائحة والتعاون معها بكل السبل والطرق المتاحة والعمل بتوجهات منظمة الصحة العالمية ووضع الخطط اللازمة لذلك.

3-مراجعة خطط الطوارئ لمواجهة الجوائح والأوبئة على المستويين الوطني والدولي وتحديثها إن تطلب الأمر.

قائمة المراجع:

اولاً: الكتب:

1. الحيالى، ازهار عبد الله، دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا،2021.

2. العشاوي صباح ومن معه، اسهامات المنظمات الدولية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي، جائحة كورونا تحد جديد القانون،2020.

3. الفتلاوى، سهيل حسين، الأمم المتحدة، أهداف الأمم المتحدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ج1، ط1،الأردن،2011.

4. النجاب، بشير محمد، دور المنظمات العالمية في مواجهة جائحة كورونا، كتاب المؤتمر الدولي عن جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا،2021.

5. باره، عصام، جهود الأمم المتحدة في التصدي لجائحة كوفيد19، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية، المركز العربي الديمقراطي، برلين، المانيا، العدد5،2020.

6. زكاوى، نبيل، ازمة كورونا العالمية، المركز العربي للأبحاث، قطر،2020.

7. وراشي، محمد، مبدأ التضامن الدولي خلال الازمة العالمية، مجلة الدراسات للكوارث وإدارة الفرص، المركز العربي الديمقراطي، المانيا، المجلد الثاني، العدد السابع، 2020م.

ثانياً: المجلات والدوريات:

1. أحمد، حسين محمد، منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد، مجلة الندوة للدراسات البحثية، المركز العربي المانيا، العدد الخامس،2020.

2. النقيب، عدنان عباس، الحماية الدولية لمنع انتشار مرض نقص المناعة، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة بغداد، مجلد26، العدد2، 2011.

3. المسفر، محمد صالح، تنظيم وتطوير الأمانة العامة للأمم المتحدة، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية الادارة والاقتصاد، جامعة قطر، العدد7، سنة1996م.

4. غنيم، عبدالرحمن على، التعاون الدولي لمجابهة الوباء العالمي كوفيد19، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد خاص رقم 32،2020.

5. لوكال، مريم، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطواري الصحية العابرة فيروس كورونا نموذجاً، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد11، العدد20،2020.

6.يوسف، خولة محى الدين، الأمن الإنساني وابعاده في القانون الدولي العام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد،28، 2012م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1.الشورة، فايز ناجى، وسائل تنفيذ قرارات منظمة الصحة العالمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات القانونية، جامعة عمان، الاردن،2006.

رابعاً: القرارات واللوائح:

1. قرار مجلس الأمن الدولي رقم2176 لسنة2014 والذى اشار فيه مسؤوليته الرئيسية في صون السلام والأمن الدوليين.

2.يعتبر دستور منظمة الصحة العالمية أول صك قانونى يعالج المسائل الصحية تم تبنيه من قبل المؤتمر الدولي للصحة1946، ودخل حيز التنفيذ في سنة 1948

3.اللوائح الصحية الدولية هي صك قانونى دولي تم اقرارها من الجمعية العامة ودخلت حيز التنفيذ 2007 والغرض منها هو الحد من انتشار الأمراض المعدية على المستوى الدولي ومواجهتها بالتدابير الصحية